

السينما الثورية الجزائرية ودورها إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1957 – 1962م)

Algerian revolutionary cinema and its role during the Algerian liberation revolution (1957–1962)



د/ نبيل زاوي

أستاذ مؤقت بجامعة يحي فارس بالمدينة

– الجزائر –

nabil_zaoui@hotmail.com

الملخص:

لم يقتصر الكفاح الثوري من أجل استقلال الجزائر على الجانب السياسي وحمل السلاح فقط ، بل شمل أيضا الجانب الرياضي والثقافي ، وخاصة الجانب الفني والسينمائي الذي برزّ تحديداً مع إنشاء الفرقة الفنية لجهة التحرير الوطني وميلاد المدرسة السينمائية في معقل جبال الولاية الأولى التاريخية، التي لعبت دورا بارزا ومهما في التعريف بالقضية الجزائرية ونشر صداها إلى كافة أقطار العالم ، إضافة إلى نقل معاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار لشعوب العالم الصديقة ، وعليه فمنذ انطلاق الشرارة الأولى الثورة التحريرية ، انطلقت معها المدارس السينمائية في الجبال لتربية الأجيال على فنون الصورة والصوت ، بغية تجسيد الكفاح المستميت الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل نيل حريته ، كما تكونت على إثرها مصالح السينما العديدة ، سواء التابعة للحكومة المؤقتة أو لجيش التحرير الوطني ، والتي ساهمت مساهمة فعلية في معركة التحرير .

الكلمات المفتاحية: الكفاح - السينما الثورية - الفرقة الفنية - الاستعمار

Abstract:

The revolution of Algeria was not limited to the political aspect and the bearing of arms only, but also included the sporting and cultural aspect, especially the artistic and cinematic ones, which emerged specifically with the establishment of the artistic troupe of the National Liberation Front and the birth of the film school in the strongholds of the mountains of the first state, which played a prominent role in introducing the Algerian cause and spreading its resonance over the world, in addition to conveying the suffering of the Algerian people from the scourge of colonialism to the friendly peoples of the world, and accordingly, since the launch of the first spark of the liberation revolution, cinemas schools in the mountains launched with it to educate generations on the arts of image and sound, in order to embody the desperate struggle Which the Algerian people are fighting for, and the interests of cinema, whether affiliated with the interim government or the National Liberation Army, which contributed effectively to the battle of liberation.

Keywords: Struggle - revolutionary cinema - artistic band - colonialism

مقدمة :

إنَّ الكفاح المسلح الذي أعلنته الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر سنة 1954، لم يقتصر في مجمله على المواجهة العسكرية كحل وحيد لإنهاء الوجود الاستعماري فحسب، بل اعتمد على كل الوسائل المتاحة لدفع جماهير الشعب الجزائري للالتفاف حول الثورة وقادتها، ونقل صدى الكفاح الوطني إلى المحافل الدولية للتعريف بعدالة القضية الجزائرية لدى الرأي العام العالمي، وهي المهمة التي لعبَ فيها الفنانون والسينمائيون ورجال المسرح دوراً أساساً، خاصة وأن من بين الأهداف الأساسية التي وردت في بيان أول نوفمبر:

(السعي من أجل تدويل الكفاح الوطني ...) .

1 - " السينما " السلاح الاستراتيجي لجهة التحرير الوطني :

تنبه قادة الثورة التحريرية منذ اندلاعها أنَّ الصورة والتصوير السينمائي سلاح في غاية الفاعلية، بالإمكان الاعتماد عليه للتعريف بالقضية الجزائرية خارج الحدود، لذلك أعطيت أهمية كبيرة لقطاع الإعلام خاصة السمعي البصري منذ سنة 1955⁽¹⁾، فإلى جانب الصحافة والإذاعة تمَّ أيضاً توظيف الصورة المسرح والسينما كسلاح في المعركة السياسية، لتجسيد معاناة الشعب الجزائري، ونقل كفاحه المستميت من أجل

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ النشر: 2022/06/29

نيل حريته إلى الرأي العام العالمي والدولي ، وحفظ التضحيات الجسام لأبطال هذه الأمة لجيل المستقبل حتى لا يصاب بداء النسيان ⁽²⁾.

2 - ظروف ميلاد السينما الثورية الجزائرية ودورها الثوري :

دخلت السينما إلى الجزائر سنة 1898 ، وهو تاريخ عرض أول فيلم خيالي في مدينة وهران ، وبعدها أصبحت الجزائر مجالا واسعا وثريا لإنتاج الأفلام الكولونيالية ، الموجهة تحديدا للأغراض الدعائية ، فقد تعاون المنظرون والأكاديميون مع العسكريين القائمين على السينما من أجل تطبيق أفكارهم وتجسيدها على الواقع ⁽³⁾.

كما ركزت السينما الكولونيالية في إنتاجها على تزيين صورة المحتل وتصويره جالبا للحضارة والتمدن من جهة ، والخط من قيمة الجزائري وتصويره بأبشع الصور من جهة أخرى ⁽⁴⁾ ، ذلك عن طريق الأعمال التي قام بها المخرجين الفرنسيين الذين اخرجوا أفلام قصيرة ووثائقية حول المناظر الطبيعية للجزائر وعادات وتقاليد الجزائريين في المدن والأرياف ، كما هدفت الأعمال المنجزة في مجملها إلى تقديم صورة بيضاء للوجود الاستعماري في الجزائر ، وبرزوا من خلالها الجوانب الايجابية فقط للاستعمار الفرنسي ⁽⁵⁾. ومع بداية الثلاثينيات ظهرت مجموعة من الأفلام الاستعمارية تبرز قوة الجيش الفرنسي من خلال أحد قطاعاته الهامة والمتمثلة في "جوقة الشرف légion d honneur" ، وغزت بالتالي صورة العسكري الشاشة الكبيرة وإلى غاية فترة اندلاع الثورة التحريرية ⁽⁶⁾.

ومما يجدر الإشارة له أن السينما في الجزائر ولدت متأخرة نسبيا من حيث التاريخ ، عن تجارب السينما في كل من مصر سوريا لبنان والعراق ، وهذا مرده أنها ولدت في قلب الإعصار ومن قلب معركة التحرير وولدت بالتالي في معقل الثورة بالجزبال ، وانطلقت في حقيقة الأمر بانطلاق الثورة التحريرية ، واستطاعت أن تظهر للعالم فظاعة الحرب التي تشنها فرنسا ضد الشعب الجزائري ، كما ساهمت في إثارة الرأي العام العالمي ، لذلك فإنها تميزت بالثورية والحماس الوطني ، وهذا ما يذكره عمار قليل ، مبرزاً أنَّ السينما الثورية ولدت في الجزائر من رحم الثورة التحريرية ، ولدرجة تناولها لموضوع الثورة عرفت باسم "السينما الثورية" : { ... ولدت من رحم المعاناة ، ومن لهيب المعارك وشلالات الدماء المتدفقة من أجل معركة المصير } ⁽⁷⁾.

3 - ميلاد السينما الثورية الجزائرية من معقل جبال الثورة :

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ النشر: 2022/06/29

ظهرت السينما الثورية كاستجابة لحاجة الثورة التحريرية لوسائل إعلامية ، بغية مواجهة الدعاية الاستعمارية الرامية إلى زعزعة إيمان وثقة الشعب في ثورته ، كما أكدت ذلك موثائق الثورة التحريرية ، وعلى رأسها وثيقة الصومام التي حثت على إعطاء أهمية كبيرة لقطاع الإعلام والدعاية في الداخل والخارج .⁽⁸⁾

أما فيما يخص الهدف الرئيسي الذي دفع بالقيادة الثورية إلى تبني فكرة إنشاء سينما ثورية ، والاعتماد أكثر على الصورة والإخراج السينماتوغرافي ، فيذكر " أحمد لبجاوي " في هذا الصدد أنَّ الهدف المنشود من إستراتيجية العمل الإعلامي الذي تبنته قيادة جبهة التحرير الوطني كان بدافع : { جمع الصور الفوتوغرافية والمشاهد المصورة ، وذلك بهدف تلبية الطلب المتزايد للمجلات المصورة وشبكات التلفزيون ... خاصة عندما تم انجاز هذه الأفلام وغيرها من التحقيقات حول حرب الجزائر من طرف أمريكيين وتوزيعها من طرف كبريات القنوات التلفزيونية في الولايات المتحدة وفي أمريكا اللاتينية } .⁽⁹⁾

إذاً فلقد وظفت الثورة التحريرية الصورة كوسيلة لنقل القضية الجزائرية للعالم ، وعلى هذا الأساس كلفت جبهة التحرير الوطني السيد " جمال الدين شندرلي " بقطاع الإعلام منذ سنة 1958⁽¹⁰⁾ ، ومع تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أولت القيادة الثورية أهمية كبرى لقطاع الإعلام خاصة السمعى البصري منه ، فإلى جانب الإذاعة وجريدتي المقاومة والجهاهد ، صار للثورة سينمائيها وسط المجاهدين في الجبال الأرياف والمدن ينقلون صداها ، ويرزون للعالم كفاح الشعب الجزائري المستميت من أجل نيل حريته .⁽¹¹⁾

أنشأت السينما الثورية الجزائرية أو " حرب الصور " بالضبط في جبال الولاية التاريخية الأولى (المنطقة الخامسة) ، التي كانت تحت قيادة سي محمود قتر ، بفضل بعض الجزائريين وبعض الفرنسيين المساندين للثورة التحريرية ، وحتى ألمان ويوغسلاف نذكر من بينهم : (جمال شندرلي ، رونييه فوتيه ، ستيفان لابودفيس من يوغسلافيا ...) ، وذلك رغم الظروف الصعبة وقلة الخبرة وغياب وسائل العمل ونقص الأموال⁽¹²⁾ .

وعليه فقد فتحت أول مدرسة للتكوين في مجال السينما سنة 1957 بالولاية الأولى ، تحت إشراف رونييه فوتيه ، وكانت تقوم بمهمة تعليم وإعداد السينمائيين ، وكان الطلبة وقتها جنود تلقنوا المبادئ الأولية في السينما وصاروا عبارة عن تقنيين ، وعملوا بدورهم على إنتاج عدة عروض وثائقية نقلوا من خلالها صورة الكفاح في الجبال .⁽¹³⁾

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ النشر: 2022/06/29

لم تصمد المدرسة أكثر من أربعة أشهر ، وستشهد اغلب طلبتها في ميدان الشرف أثناء المعارك ، لكنها استطاعت أن تخرج مجموعة من الأفلام الوثائقية وزعت في العديد من الدول الاشتراكية (كيوغسلافيا وبرلين الشرقية) للتعريف بالقضية الوطنية⁽¹⁴⁾.

4 - مصالح السينما الجزائرية الثورية ومساهماتها في التأريخ للثورة التحريرية :

أنشئت بعدها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مصلحة خاصة بالسينما تابعة لها سنة 1959، ومصلحة أخرى تابعة لجيش التحرير الوطني سنة 1960 ، التي قامت بانجاز أولى الأفلام الجزائرية بالصورة والصوت عبرت عن من خلالها على حقيقة الكفاح المسلح في الجزائر ، وحفظ الإنتاج الذي أنجزته مصلحة السينما في أماكن مأمونة خارج البلاد وجمعت بعدها في يوغوسلافيا⁽¹⁵⁾.

أرسلت قيادة جبهة التحرير الوطني بعدها العديد من الشباب الجزائريين إلى العديد من الدول الاشتراكية الصديقة (كيوغسلافيا ، ألمانيا الشرقية ، تشيكوسلافيا...) ليتكونوا في مجال السينما ويمهدوا لتأسيس سينما جزائرية تكون في حجم تطلعات مرحلة ما بعد الاستعمار ، وكان من بينهم : (جمال الدين شندرلي ، لخضر حمينة ، أحمد راشدي ، علي يحيي...) ⁽¹⁶⁾.

غير أن السينما الجزائرية الوليدة بقيت وثائقية - دعائية - بالدرجة الأولى ولم تتحول إلى روائية إلى مع مطلع الاستقلال مع أفلام " الليل يحاف من الشمس " للمخرج مصطفى بديع سنة 1965 ، وفيلم معركة الجزائر للمخرج الإيطالي جوليو بونتيكورفو .⁽¹⁷⁾

5 - رواد السينما الجزائرية الثورية :

برزَّ على ساحة المعارك رجال سلاحهم الكاميرا ، جاهدوا من أجل إيصال الثورة وصدها إلى العالم ، من بينهم :

* جمال الدين شندرلي : يعتبر عميد السينما الجزائرية لكونه أول جزائري يحمل كاميرا على كتفه (آلة كاميرا قديمة 16مم) في جبال الجهة الشرقية للوطن ، ليصور معارك جيش التحرير وينقل يوميات المجاهدين للعالم ، جرى الاتصال بجمال شندرلي من طرف صالح الونشي الذي كان يوجد آنذاك باتحادية فرنسا ، وقدم لجيش التحرير الوطني النواة الأولى لخدمة التصوير الفوتوغرافي ثم السينمائي في تونس ، واستطاع أن يغطي من سنة 1955 إلى أوت 1956 عدداً من الأحداث المتصلة بمعركة التحرير الوطني⁽¹⁸⁾.

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ النشر: 2022/06/29

التحق شندرلي بالثورة انطلاقاً من الولاية الثانية ديسمبر 1956 ، وساهم سنة 1958 في إنشاء مصلحة السينما التابعة لجيش التحرير الوطني بمساعدة بيار كليمنت ، كلودين شولي ومحمد لخضر حمينة والعديد من السينمائيين⁽¹⁹⁾. كما أنتج العديد من الأفلام وأهم عمل حضره فيلم " جزائري " الذي أعده بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة⁽²⁰⁾.

* **روني فوتيه** : يعد فوتيه واحد من الذين وضعوا الأساس لميلاد السينما الجزائرية ، ولد في 15 جانفي 1928 ، دخل معترك المقاومة الفرنسية للنازيين وهو في سن 15 سنة⁽²¹⁾ ، أكمل دراسته الثانوية ودخل معهد الدراسات العليا للسينماتوغرافيا وتخرج منها كمتفوق الدفعة سنة 1948 (شعبة الإخراج) ، أنتج روني فوتيه فيلم بعنوان " تاريخ أمة الجزائر " وهو طالب في معهد السينماتوغرافيا ابرز من خلاله جرائم السياسة الاستعمارية وهو الفيلم الذي سيربطه بالجزائر حتى وفاته⁽²²⁾ .

انظم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1950 وأنتج أول أفلامه " إفريقيا الخمسينيات Afrique50 " بطلب من رابطة التعليم الفرنسية⁽²³⁾ ، الذي اعتبر كأول فيلم ضد سياسة فرنسا في المستعمرات ، كلفه هذا الانجاز السجن ومصادرة الفيلم من العرض ، وبعد خروجه من السجن في 8 أكتوبر 1958 عاد إلى الجزائر عازماً على انجاز أفلام لحساب الجزائر⁽²⁴⁾ .

عين بعد الاستقلال كأول مسؤول عن الجهاز السمعي البصري بين 1962 - 1965 ، ومنح الجائزة الكبرى للجمعية المدنية للمؤلفين في قطاع السمعي البصري تكريماً له على مجمل أعماله⁽²⁵⁾.

* **محمد لخضر حامين** : ولد يوم 26 فيفري 1930 في المسيلة ، يعتبر من الطلبة الجزائريين الذين تم إرسالهم إلى الخارج للدراسة ، وأكمل دراساته تحديداً في فرنسا ، التحق بجهة التحرير الوطني بعد النداء الذي وجهته الحكومة المؤقتة لكل المثقفين والفنانين والمخرجين السينمائيين سنة 1958 ، ساهم في إرساء معالم السينما الثورية الجزائرية قبل الاستقلال وبعده ، وهو صاحب رائعة " وقائع سنين الجمر 1974 " الفيلم الجزائري والعربي الوحيد المتوج بجائزة " السعفة الذهبية " في مهرجان كان العالمي⁽²⁶⁾.

* **سمار قدور** : يعتبر من أوائل مصوري حرب التحرير ، باندلاع الثورة كان يقيم في تونس ، أين تعلم على يد فنانين إيطاليين تقنيات التعامل مع الكاميرا ، افتتح أستوديو للصور في تونس وآخر بوجوده المغرب سنة

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ النشر: 2022/06/29

1957 ، قام بتصوير عمليات التدريب لجيش التحرير الوطني في القواعد الخلفية الغربية للثورة (من وجدة إلى الحدود الجزائرية) بطلب من عبد الحفيظ بوصوف ، وفي جوان 1960 التحق بالولاية الخامسة حيث أنجز تحقيقات عديدة تتعلق بجيش التحرير ، وقبل أن يغادر تراب الولاية الخامسة سلم الأرشيف والأفلام وكل الصور إلى مسؤولي هيئة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين ، توفي سنة 2008 في صمت رهيب ، دون العثور على أرشيفه الخاص ؟⁽²⁷⁾

*ستيفان لابودفيتش : كانت يوغسلافيا أول دولة أوروبية اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك في 12 جوان 1959 ، كما قدمت يوغسلافيا صحافيين وسينمائيين كرسوا حياتهم للقضية الجزائرية ، من بينهم لابودفيتش المصور التلفزيوني ، الذي عايش القضية الجزائرية من خلال تغطيته لندوة بريوني بيوغسلافيا في جويلية سنة 1956 والتي نظمت من طرف جوزيف بروز تيتو وحضرها وفد عن جبهة التحرير الوطني ، كما أنه قام في الفترة الممتدة من سنة 1959 إلى غاية سنة 1962 بتصوير مشاهد لجيش التحرير الوطني في فيلم " سينمائيو الحرية " ، وقاد بعدها فريق من المكونين لتأطير الشباب المتربص تم انتقائهم من طرف المحافظة السياسية لجيش التحرير الوطني ، وكان الهدف من هذا هو توفير تقنيين لتولي التصوير في الجبال.⁽²⁸⁾

6 - السينما الثورية الجزائرية توثق أحداث ومجريات الكفاح الوطني في الداخل والخارج :

أنجزت السينما الثورية الجزائرية أفلاماً جسدت كفاح الشعب الجزائري من أجل قضية التحرير الوطني ومع أنها أعدت في ظروف جد صعبة وبوسائل محدودة وبسينمائيين تتقصهم الخبرة ، إلى أنها تمكنت من رفع التحدي وحمل صوت الجزائري إلى الرأي العالمي ، وكشفت عن عورة الجرم الذي اقترفه جيش الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري⁽²⁹⁾.

أما عن الأفلام التي تم إنتاجها فقد تناولت في مجملها الثورة التحريرية عن طريق إبراز كفاح الشعب الجزائري وتضحياته من أجل الحرية ، وهدفت أساساً إلى خدمة الثورة كوسيلة إعلامية مضادة للدعاية الفرنسية⁽³⁰⁾.

كما لعب جيل استثنائي موهوب دوراً هاماً في عملية جمع الصور وتأطير السينمائيين ، وبفضل محمد يزيد المسؤول عن الإعلام في الحكومة المؤقتة ، تم تصوير أفلام وثائقية من إخراج شباب جزائريين ، ترصد معانات الشعب الجزائري جراء السياسة الإجرامية التي طبقتها إدارة الاحتلال الفرنسي في الجزائر ، وتبرز قضية اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب ، ولقد تمكنت الثورة من عرض بعض الأفلام على هامش

تاريخ النشر: 2022/06/29

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تمَّ تصميمهما بهدف تحضير الدبلوماسيين للاعتراف بحق الجزائريين في تقرير المصير⁽³¹⁾.

– أنتج بين عام 1957 – 1962 العديد من الأفلام الثورية أهمها :

***فيلم جزائري** : أول فيلم وثائقي طويل يشرح أسباب نضال الشعب الجزائري ، لا يتجاوز 25 دقيقة ، أخرجه رونييه فوتيه عام 1955 ، والفيلم من إخراج كذلك الدكتور شولي وجمال شندري ومُحمَّد الأخضر حامينا ، وإنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة .

***فيلم الجزائر الملتهبة** : أنتج بين عامي 1958 يتحدث الفيلم عن واقع الثورة التحريرية الجزائرية ، فيلم قصير (23 دقيقة) باللغة الفرنسية أخرجه روني فوتيه ، أنتجه بالتعاون مع شركة ألمانية ، كما وزعت آلاف النسخ منه وعرض في العديد من دول العالم⁽³²⁾.

***أفلام قصيرة** : أنتجت عام 1957 ، أخرجها طلبة مركز التكوين السينمائي وهي : (شريط عن مركز السينما نفسها ، شريط عن ممرضات جيش التحرير وهو أول شهادة حول دور المرأة في الكفاح المسلح من خلال عرض مختصر حول دورها في الثورة⁽³³⁾ ، صور ومشاهد عن مهاجمة مناجم الوزنة الذي هو تقديم مختصر لإحدى العمليات الناجحة التي قام بها جيش التحرير الوطني والتي استهدفت أهم مركز اقتصادي) .⁽³⁴⁾

***فيلم اللاجئون** : فيلم وثائقي قصير من إنتاج وإخراج بيار كليمون (16 دقيقة) ، من بين أولى الأفلام التي أنجزت من أجل التعريف ومساندة قضية استقلال الجزائر ، وهو موجه تحديدا للعرض على هامش الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بهدف التنديد بالتهجير القهري للجزائريين ، تم عرضه من طرف التونسي هادي بن خليفة أنتج عام 1958 ،⁽³⁵⁾

* **فيلم ياسمين** : انتج سنة 1961 ، أخرجه حامينا من إنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة يعتبر الفيلم هو أول فيلم خيالي جزائري⁽³⁶⁾.

تاريخ النشر: 2022/06/29

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

***فيلم صوت الشعب** : أنتج سنة 1961 ، من إخراج مُجد الأخضر حمينة وجمال شندري و إنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة ، يندرج في تأريخ المعركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي ، ويذكر ببداية الكفاح من أجل الاستقلال قبل اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر⁽³⁷⁾ .

لم تكتف الأفلام السينمائية الثورية الجزائرية بتصوير الحرب والمعارك ، بل حاولت نقل واقع الحياة اليومية للشعب الجزائري أثناء الثورة ، من خلال تجسيد حياة البؤس والفقر التي يعيشها الجزائري ، كما صورت إسهامات جميع الجماهير الشعبية في الثورة ، غير أننا نلاحظ أنها ركزت على دور الرجل وهمشت نوع ما دور المرأة .⁽³⁸⁾

خاتمة :

وفي الأخير يمكن استخلاص المكانة التي حظيت بها الصورة والفيلم في تاريخ النضال الوطني ، واعترافا بالدور الفعال الذي قامت به السينما الثورية خلال الثورة التحريرية ، جعلت من الباحث والمؤرخ الكولومبي صاحب الكتاب المشهور " السلاح السري لجبهة التحرير الوطني " يعترف بذلك قائلاً :

{ كانت الكاميرا هي السلاح السري لجبهة التحرير الوطني ، كانت في حقيقة الأمر أقوى من السكين والبندقية ... }⁽³⁹⁾ .

*** الهوامش :

(1) - Mouloud AOUIOMUR , Medias Et Culture Au Service De La Révolution , **Journal Le MATIN** , N° 2643 , 2 / 11/ 2000 , p 15.

(2) - تجربة المسرح الجزائري من الإرهاص بالمقاومة إلى الالتزام بالثورة ، إعداد : القسم الثقافي ، جريدة الرائد الجزائرية ، العدد 103 ، 18 جويلية 2012 ، ص 16 .

(3) - مراد وزناجي ، **الثورة التحريرية في السينما الجزائرية " 1957 - 2012 "** ، ط 1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2014 ، ص ص 32 - 33 .

(4) - كريمة منصور ، اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الدرامية ، إشراف : جازية فرقايني ، قسم الفنون الدرامية ، جامعة وهران ، 2011 - 2012 ، ص 27 .

تاريخ النشر: 2022/06/29

تاريخ القبول: 2022/06/23

تاريخ الإرسال: 2022/06/04

- (5) - مزيان سعيدي ، رونية فوتيه (1928-2015) السينمائي الفرنسي الذي خدم الثورة التحريرية ، مجلة الحضارة الإسلامية ، العدد 28 ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران 1 ، جانفي 2016 ، ص ص 381-382 .
- (6) - للمزيد انظر : سيستيان دوني ، السينما وحرب الجزائر ، دعاية على الشاشة " 1945-1962 " ، تر : يوسف يعلوج وهاجر قويدري ، ط1 ، سيديا للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 71-74 .
- (7) - جان الكسان ، السينما في الوطن العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 51 ، مارس 1982 ، ص ص 215-216 .
- (8) - مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 39 .
- (9) - أحمد بجاوي ، السينما وحرب التحرير" الجزائر ، معارك الصور " ، تر : مسعود جناح ، ط1 ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2014 ، ص 14 .
- (10) - Mohamed MEBARKI , Cinéma Algérien , La Revue De La Mémoire , N° 43 , janvier / février 2016 . p 62 .
- (11) - Mouloud AOUIOMUR , Op . Cit , 2 novembre 2000 .
- (12) - Benjamin STORA , Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres, Confluences Méditerranée , 2012/ 2 , N° 81 , p 181 .
- (13) - سقط عدد من طلبة المدرسة التكوين السينمائي في ميدان المعركة بالولاية الأولى من بينهم : محمد فاضل ، معمر زيتوني ، عثمان مرابط ، بن رايس ، صلاح الدين سنوسي ، خروبي ، بن حسينة ، سليمان بن سمان ، علي جيناوي ... للمزيد انظر : أحمد حمدي ، واقع السينما الجزائرية ، المجاهد الأسبوعي ، العدد 991 ، 03 أوت 1979 .
- (14) - مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص ص 39-40 .
- (15) - جان كسان ، المرجع السابق ، ص 217 .
- (16) - مزيان سعيدي ، المرجع السابق ، ص ص 384-386 .
- (17) - الخير شوار ، " الثورة " قدر السينما الجزائرية ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد 12430 ، 9 ديسمبر 2012 .
- (18) - أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 62 .
- (19) - مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 44 .
- (20) - Hommage a Djamel Eddine Chandarli , istikhar , L'Agenda Mensuel Du Ministère De La Culture Algérienne, Mars 2012 , p 5 .
- (21) - Benjamin STORA , Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres , Op .Cit , p 182 .
- (22) - مزيان سعيدي ، المرجع السابق ، ص ص 386-387 .
- (23) - Maria LOFTUS , Entertain Avec Rene VAUTIER , Presence Africaine 2004 , N° 170 , P 55 .
- (24) - مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 39 .

- (25) – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 71 .
- (26) – Salim AGGAR , Le Cinéma Et La Révolution , **Journal L'EXPRESSION** , N° 4267 , 31/ 10/2014 .
- (27) – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 40 .
- (28) – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 86 – 87 .
- (29) – Mohamed MEBARKI , Op – Cit , p 64 .
- (30) – Benjamin STORA , **Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres** , Op – Cit , p 78 .
- (31) – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 14 .
- (32) – أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 9 ، مرجع سابق ، ص 384 .
- (33) – Benjamin STORA , La guerre D Algérie La Mémoire Par Le Cinéma , **La Découverte** , " Cahiers Libers " , 2008 , p 266
- (34) – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 55 .
- (35) – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 85 .
- (36) – Abdenour ZAHZAH , Cinéma ALGERIEN L'épopée Des Origines , **EL WATAN** , 28 juin 2007 , p 24 .
- (37) – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 57 .
- (38) – Cinquantaire De L indépendance " L image Pour Témoigner De l histoire " , **ISTIKHBER** , Agenda Mensuel De Ministère De La Culture , Algérie , Juillet 2013 , p p 6 – 7 .
- (39) – Matthey CONNELLY , Op – Cit , 07-07-2012 .